صحيفة إنسان

صحافة حرّة وإعلام هادف لكلّ إنسان

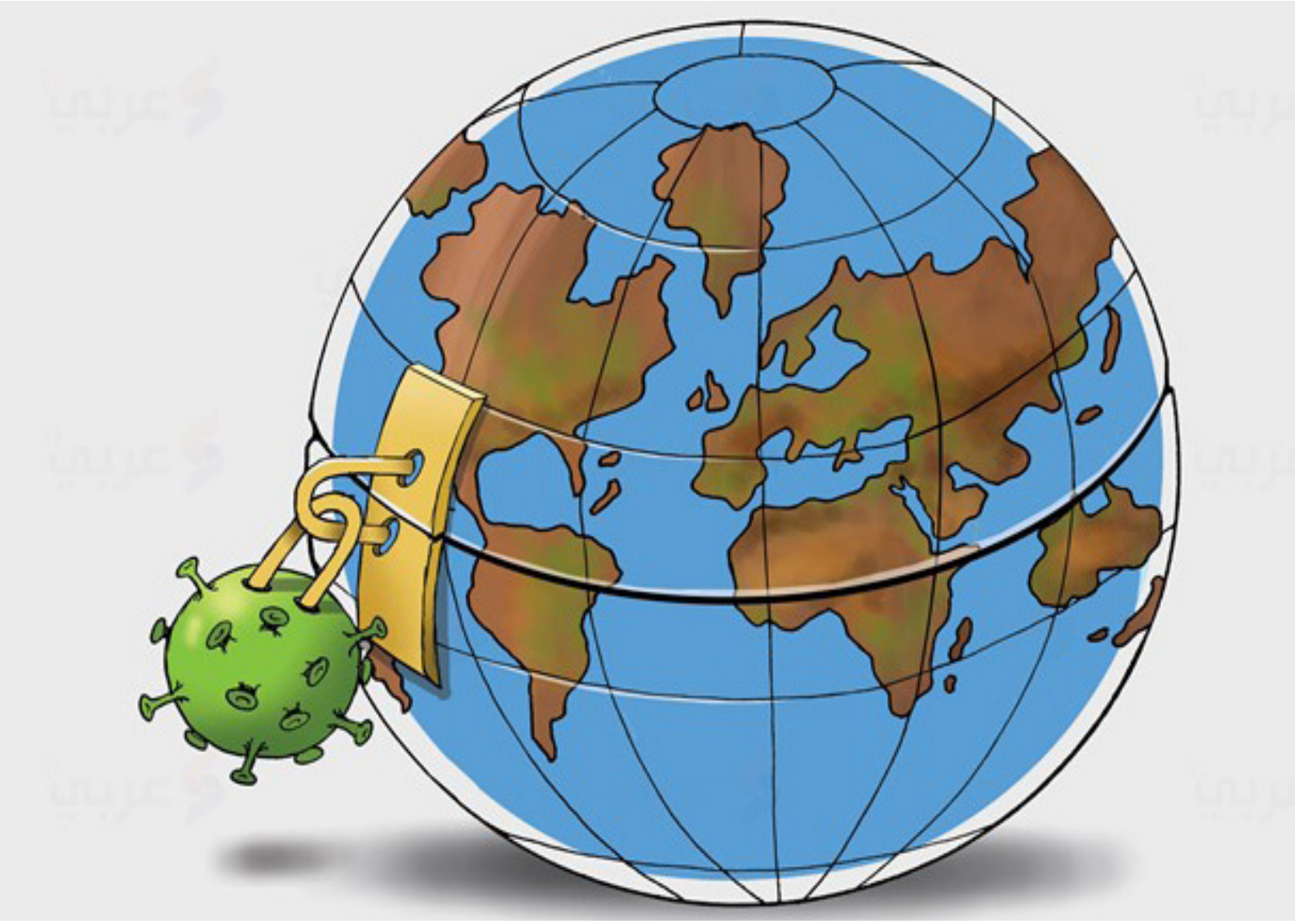

اقرأ في العدد 41 من صحيفة إنسان :

كورونا والحرب العالمية
بقلم : مصطفى طه باشا 3

القضية السورية
بقلم : نصرة الأعرج 4

مازال
بقلم : أسماء عوض 5

كورونا فاصل لنواصل
بقلم : فرح الخاصكي 12

طاهر القلب
بقلم : ريم الخش 14

حوار مع الكاتبة هناء خشيم
بقلم : زينب الجهني 18

والعديد من المواضيع المفيدة والقيّمة

أسرة صحيفة إنسان

المدير العام ورئيس التحرير	:	أ. مصطفى طه باشا
نائب رئيس التحرير	:	أ. فيصل بن كريم
سكرتير الصحيفة	:	أ. نوف الحضرمي
التدقيق اللغوي	:	أ. أسماء عوض - أ. نبأ المياحي

كُتّاب السعودية

أ. زينب الجهني
أ. مريم البجادي
أ. مروة الدوسري
أ. وفاء آل منصور
أ. حسينة شار
أ. ريم ساكو
أ. عبد الله الغامدي
أ. ريهام المالكي
أ. بنان الجدعاني

كُتّاب العراق

د. فرح الخاصكي
أ. محمد لطيف
أ. محمد الحسيني

كُتّاب اليمن

أ. معتز العلقمي
أ. غيداء نجيب

كُتّاب مصر

أ. هبة أبو زيد

كُتّاب سلطنة عمان

أ. جمال الأغبري

كُتّاب سورية

د. ريم سليمان الخش
أ. نصرة الأعرج
أ. عبد القادر زرنيخ
أ. محمد العلي
أ. محمد الساري
أ. هادي حاج قاسم
أ. سمر والي
أ. إيمان هاشم
أ. العنود الأحمد

للمشاركة مع صحيفة إنسان عبر البريد الإلكتروني

insan.magazasi@gmail.com

كورونا والحرب العالميّة!

" مصطفى طه باشا

يشهد العالم اليوم تسارعًا كبيرًا, وانفجارات اقتصادية خطيرة, قد تؤدي لإفلاس وإغلاق ملايين الشركات حول العالم, بسبب فيروس كورونا, وبالتالي تفشّي البطالة والركود الاقتصادي, والذي يُولّد الحروب والنزاعات العالمية, كما حصل في الحربين السابقتين الأولى والثانية.

من يقرأ التاريخ, يعرف حق المعرفة أسباب الحروب العالمية السابقة؛ فهي قامت بسبب الانهيار الاقتصادي وتفشي البطالة وكثرة العاطلين عن العمل, فاليوم نشهد بداية انهيار اقتصادي عالمي, مع إعلان مئات الشركات والمعامل إفلاسها وإغلاقها وتسريح آلاف العمال والموظفين, وفي حال استمر الوضع على ما هو عليه, فنحن مُقبلين على مرحلة خطيرة جدًا, ربما تؤدي لحربٍ عالمية ثالثة؛ بسبب الفقر والمجاعات التي قد تحدث في القريب العاجل, نتيجة الأوضاع المزرية التي تشهدها معظم دول العالم, ليس في مجال الصحة فحسب, بل في كل المجالات.

لو أردنا أن نتحدث عن قطاع السياحة حول العالم, فهو يُشغّل حوالي نصف مليار شخص, أو ربما أكثر, فهو مرتبط بالفنادق والمطاعم والمطارات وشركات النقل, وفي الوقت الراهن فقد شلّت حركة السياحة العالمية وفي كل الدول, وبنسبة تتجاوز ٩٩ بالمئة وتحديدًا التي تعتمد على السياحة بشكل رئيسي, كتركيا ولبنان وحتى الإمارات, حيث اضطرت

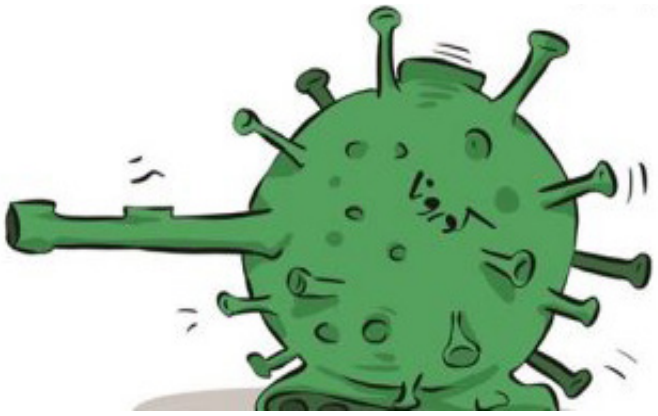

مئات الشركات السياحية حول العالم للإغلاق, وبعضها أعلن الإفلاس نتيجة هذا الوباء.

لذلك؛ لابد من حل عاجل وجذري لقضية كورونا, ولابد من تكاتف جميع الجهود وتوحيدها من أجل إيجاد طريقة للقضاء على هذا الوباء, والذي يُعتبر من أشرس وأعنف وأخطر الأوبئة التي شهدها العصر الحديث, هذا الفيروس من الممكن أن يكون سبب في تغيّر خارطة السلطة في العالم وأيضًا في تغيّر القانون الدولي, وحتى من الممكن أن يكون سبب في ظهور نظام عالمي جديد, يحكمه دول جديدة بعيدًا عن أمريكا وروسيا وأوربا, فالمعطيات الحالية تُشير إلى تدهور النظام الدولي, وتخبّط كبير في الأمم المتحدة التي تقف مكتوفة الأيدي حيال هذه المعضلة, والتي ربما تستمر لأشهر, وتُخلّف خلفها ضحايا بالملايين وانهيار عشرات الدول.

فهل سينجح النظام العالمي الحالي في القضاء على هذا الفيروس, أم سيقضي الفيروس عليه, وتظهر أقطاب عالمية جديدة, تتولى زمام السيطرة في العالم؟

القضيّة السـوريّة

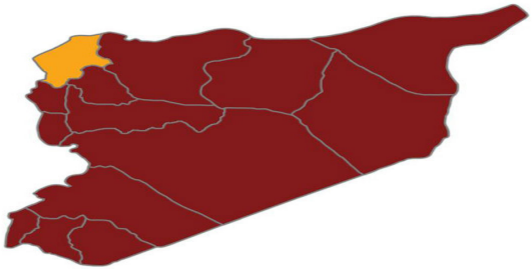

“ نصرة الأعرج

يبدو أنه انعدمت أدنى درجات الثقة أكثر من ذي قبل، بين الزعيمين الروسي والتركي خلال التفاهمات الدائرة بينهما في الأسابيع الماضية الأخيرة، لإدارة مصالح بلديهما المتعلقة بالملف السوري. فهل محور التفاهمات كان لضمان منطقة آمنة لمصلحة الأتراك بالدرجة الأولى في شمال سوريا؟! مقابل صفقة لصالح الروس! أو التنازل المسبوق من نوعه على قضم المزيد من الحصص المرجح لهم؛ فوفق مجريات الأحداث الأخيرة في الملف السوري، وبشكل خاص دخول الأرتال التركية لإدلب أن هناك «تحضيرات» روسية أمريكية لحرب كبيرة بين الأتراك والإيرانيين؛ وذلك لإضعاف الدولتين بآن واحد، وفيما بعد التمهيد لإخراجهما معا من بازار تقاسم الحصص والنفوذ في سوريا، وهذا لا ضير منه في ترسانة الصراع الدائر من تخفيف حدته، لكن المؤلم أن هذه ستكون في حال حصولها على حساب دماء الشعب السوري، وتؤدّي إلى موجات كبيرة من التهجير، وتفاقم الانقسام الطائفي بين السوريين، وبما يزيد من عوامل الصراع في سوريا، ويفقد الأمل في الحصول تسوية سياسية تجنب المزيد من الدماء السورية، والتي تسخرها تلك المبارزة كرسائل تسوية ترضي أطراف أصحاب الحصص والنفوذ في سوريا؛ وذلك بتفسير جوانب المشهد والتي كان حصيلتها تفجير الحرب الأخيرة، والتي تناولت هجماتها الكبرى بين الهجوم الروسي على نقاط المراقبة التركية، وردة فعل الأتراك على مواقع النظام، والاستهداف المباشر لمواقع الميليشيات الإيرانية كضربة موجه للروس كقوى رديفة، والنتيجة خسائر كبيرة في صفوف الجميع في الأرواح والعتاد .

حديث البلد

كورونا في ساحة التحرير!

“ محمد لطيف

جاءَ كورونا حاملاً معه الكثير من الكمامات و العطل الإجبارية و عزل للمناطق ، مع أنه جهة غير رسمية وليس بسلطةٍ « كالشعب » مثلاً: إلا أنّ الشارع بشعبه و حكومته امتثل لأوامره حرفياً؛ بينما أنا أقف متبسماً باستهزاء للرقم الذي يحمله في سجل مُصابيه ووفياته، تذكرت أن بلدي رغما عن أنفه لبس الكمامة؛ رغما عن أهله ترك الدراسة؛ رغما عن حكومته أصبح الدوام في دوائر الدولة ٥٠٪ رغما عن «الحالات الطارئة» أغلقت المحافظات حدودها لعدة أيام؛ كُل هذا الاجراءات وغيرها بسبب إصابة ١١٠ أشخاص، ووفاة ٩ منهم في الوقت الذي ارتقى فيه أكثر من ٧٠٠ شهيد في ساحات التظاهر؛ وأصيب أكثر من ٢٣،٠٠٠ جريح ولم نرَ أيا من هذه الإجراءات، قالوا امتثلنا خوفا من الكورونا على مستقبلنا و قد ثار الثائرون من أجل مستقبلهم و مستقبل أطفالهم، يبحثون ويتداولون ليلاً ونهارا ما يوعيهم للوقاية من الفايروس ولا يبحثون عما يُصلح أدمغتهم التي تهرأت من الجهل و بيع الذمم و الطاعة البهيمية؛ يصغون لأتفه ما يقال لهم من طقوس للنجاة من المرض، ولا يسمعون صراخ ثائرٍ عُذِّب وسُجن و اختُطِفَ وقُتل وهو ينادي نريد وطنا .. شُلتْ عقولهم فقد استساغت الذل و استلطفت مُرَ مذاقه.

مـــازال!

" أسماء عوض

للأمس أثر في النفوس، فالماضي بكل حذافيره يرسخ في أذهاننا بحلوه ومره؛ لكن الفارق الوحيد بين جمال الذكريات وقبحها أن القبيح يعلق ويراود ذاكرتنا من حين لآخر، وعلى العاقل منا أن يتعلم منها فيحملها في نفسه محمل الجدية ويعتبرها رسالة تذكرة تأتيه لتكون مصدر قوته؛ ويجعلها سلما يُسهل عليه الوصول؛ فتساعده في تخطي الصعاب المستقبلية؛ فإن لم نتعلم من الماضي السيء!؛ فكيف تسير عجلة الحياة؟! نعم لا أنسى أن ماضينا الجميل يسعدنا؛ فنبتسم عند تذكره ونفرح لكنها لحظاتٍ مؤقتة تمر مرور الكرام؛ وتعبر كقطار سريع توقف في تلك اللحظة عند ذاك المكان البعيد؛ ثم إنه سرعان ما ذهب وأسرع وانتهى ليتوقف عند نهاية مطافه؛ إن كل المعاني الجميلة في لحظات الانشغال بالأعمال الحياتية لابد من أن تُنسى؛ فربما مازالت في النفس لتدفعها من حين لآخر وتُصّبرها على تحمل ما هو صعب، لكن السيء من ذلك الماضي إما أن تستغله بشكل صحيح فيدفعك للإصلاح؛ وإما يا ويلك من مرارته إن لم تحسن التصرف معه؛ لأنك إن لم تحسن استقباله فلن تحصد منه إلا الحسرة والندامة؛ التي تجعلك تتقاعس؛ ويثبطك فلا تكون منسوبا لهذا الماضي؛ ولا أنت في المستقبل موجود لأن التيه والضياع سيحاصرك. إن الناصح منا مَنْ يستغل ذلك فيسعى لتصحيح أخطائه فينجو، والفطن قد يتخذها سلما للوصول، للصعود، وللنهوض؛ فسرعان ما يجد نفسه محلقا نحو السماء؛ ومرفرفا بجناحيه فرحا لأنه لم يدعها سبب لكسرٍ أو لذلٍ فالهوان؛ يحولها لطاقة فاعلة تسهم في النجاح وإثبات الذات بثقتها وعلوها، فلا ترضخ أيها المجروح مهما كان عمق جُرحك؛ ولا تستسلم مهما كان ضعفُك؛ قاوم... جاهد... توكل على الحيّ الذي لا يموت وتأكد أنه نعم المولى ونعم النصير؛ فهو الجبار الذي يجبرك؛ وهو القدير الذي يقدر على تسخير الأشياء نحوك؛ ومهما بعثرتك الأيام ستجد من يلملم شتات روحك لينقذك من الغرق في وحل الذكريات المؤلمة. ما عليك الآن أن تكون ذا يقين بأن ذلك الماضي السيء قوة المستقبل؛ الذي تستمد منه كيانك؛ فتنفذ خطتك التي حُطّمت بالأمس؛ وبه تُحول حلمك لحقيقة، فقط.. اسعَ ولا تتوقف... اصمد ولا تتعجل... وكن ذا أثر؛ فما زال الخير يكمن في الشر الذي كرهته وتجاهلته.. لا تنس ما زال ماضيك نقطة للانطلاق لغدٍ أفضل.

فيروس الحيـــاة!

" معتز العلقمي

تـتردد عـلى المسـامع آلاف القصـص، والحكايـات، يتبـادل الناس أطـراف الحديـث، بـين قضايـا الحـروب، البطالـة، الجهـل، المشـاكل الاجتماعيـة، الاقتصاديـة، وحـروب كيماويـة، نوويـة، وثـروة معلوماتيـة، والكثـير مـما يسـوق في العـالم، ويـدور حديثـه، ولـن تخـرس الأفـواه عـن تـرك الفلسـفات فيـه .. بينـما اليـوم يتسـاوى العـالم، في حديثـه، هيئتـه، انزوائـه خلـف الأسـوار، بـين حوائـط الغـرف، وعـلى مـتن أسِّرة المستشـفيات؛ فتبـدو الحيـاة وكأنهـا متوقفـة، الخـوف يمـلأ الأرجـاء، الهلـع مخيـم عـلى قلـب كل كائـن بـشري، الإعيـاء أصـاب أكابـر فلاسـفة الأرض، ومتغطرسـيها، وعلمائهـا، ومخترعيهـا .. تلـك حالـة يرحـم بهـا الإنسـان، ويستشـعر أمامهـا عظمـة الخالـق، في ظـل أن فـيروس لا يـرى بالعـين المجـردة، ولا يعـد بكائـن حـي ولا يقـدر قياسـه بالميكـرو فيزيـائي، أمـام كائنـات حيـة راقيـة، تقـاس بالأمتـار؛ ذلـك مـما يسـتدعي الوقـوف مـع العقـل، والنفـس ومراجعتهـا . الأمـر الآخـر مـا لجـأ لـه العـالم، وسـن لـه مصطلحـا وأسـماه « الحجـر الصحـي » ذلـك الأمـر الجلـل، بعـد العجـز ووهـن العقـل عـن إيجـاد الحلـول؛ فعواقـب المكـوث خلـف الأسـوار، تحجـير للأجسـاد، والعقـول، وملـل أصـاب الكائنـات البشريـة التـي غلبـت طاقتهـا كل مخلـوق في الأرض، وبـات النـاس بمعزل عـن كل مـا يروضهـم، ويوجـد لهـم سـبل العيـش الكريـم . العـالم راكـع أمـام عظمـة الخالـق، الـذي سـخر لهـم كل شيء، وذللـه، وكانـوا عـن جبروتـه معرضـين، ومتكبريـن؛ فعلى المسـلم الراشـد استشـعار ذلك، وعلى من لا يدينون بفضل الله ورحمته التنقيـب عـن عقولهـم المهترئـة، ومعرفـة اللـه العظيـم، الـذي أهينـت عقولهـم أمـام جبروتـه، وعظمتـه؛ فتعالى عـما يصفون .

كورونا والموت الأسود!

" عبد الله الغامدي

في منتصـف القـرن الرابـع عـشر الميـلادي، كان المـوت الأسـود يصـول ويجـول بـين قـلاع أوروبـا لا يـرده شـيئاً، مـا تـرك بيتـا أو مدينـة أو دولـة، إلا زارهـا ورسـم فيهـا لوحتـه الدمويـة بـين جدرانهـا العتيقـة، ومـا ذاك إلا لجهـل عـمَّ بـين الخاصـة والعامـة بحقيقتـه وكينونتـه وكيفيـة التعامـل معـه، والعجيـب أنـه غـيّر حالهـا مـن حـال إلى حـال، عـلى المسـتوى السـياسي والعلمـي والمجتمعـي، وإنـه بدايـة عـصر النهضـة الحقيقـي فيهـا، فقـد كـسر قيـود الكنيسـة التـي كانـت تدعـي أنهـا تتكلـم بلسـان الـرب، وأظهـر جهلهـا في التعامـل مـع تلـك الأزمـة، وأظهـر حقيقـة الملـوك والنبـلاء والفرسـان، فـكان شرارة قدحـت في زنـد العقـول، فأصبحـوا عـلى حـال غـير حالهـم الأول. وإني وفي خـلال هـذه الأزمـة الحاليـة، أقـول إن كورونـا لـن يكـون حـال الأمـم قبلـه مثـل بعـده، فهـو سيسـقط عروشـا، ويهـز ويقـوي أخـرى، فـأول تأثـيره الحمائيـة في التجـارة التـي كان الجميـع يتحاشـاها، وللبقيـة مـن تأثـيره ننتظـر.. وأخـيرا، فقـد قيـل أن المـوت الأسـود، أفنـى ثلثـي قـارة أوروبـا.

العلاقـة بـين هـو وهـي

أ. غيداء نجيب

مـما لاشـك فيـه أن العلاقـات تمـر عليهـا جميـع فصـول المشـاعر، فتـارةً تزهـر، وتـارةً تفتقـد إلى الـدفء، حينـاً تـؤلم وحينـاً آخـر تتهـاوى! عندمـا تتمكـن العلاقـة مـن الصمود في وجـه كل تلـك التقلبـات، فهـي علاقـة حية متجـددة ومثمرة، ينمـو ويتطـور بهـا كلاً مـن الطرفـين. العلاقـات كائـن حـي تولـد وتكـبر بالاهتـمام والجهـد، تعيـش أيـام شـباب مزهـرة، وتمـر بمنعطفـات وعقبـات وتحديـات، وقـد تشـيخ وتمـرض وربمـا تمـوت. إذن لا مشـكلة في كل ذاك المفتـاح (الـسر، المشـكلة، الحـل) هـو نـوع الأرض الـذي تمـر عليهـا تلـك الفصـول، فالصحراء مهـما أغدقت عليها السـماء، الأرض البور (الصخريـة) لا يمكـن أن تنبـت سـوى الشـوك! إذن اعـرف أي أرضٍ (أنـت وهـي أنـتِ وهـو) وأي محصـول سـتجنيه؟!

الفائزون في مسابقة إنسان في الانستاغرام

المركز الأول في عدد الإعجابات

المركز الأول في عدد التعليقات

المركز الثاني في عدد الإعجابات

المركز الثاني في عدد التعليقات

سُجناء العزلة!

" وفاء آل منصور

العزلة ترمي بشباكها على بشريتنا المعتادة على التسكع والتربص.. ها قد قُدمت لك على طبق من زجاج كي ترتع داخلها وتُخرج أعمق شعور بداخلك وتسأل نفسك السؤال الذي تهرب منه دائماً فتلجئ لصخب الحياة نفوراً من نفسك وملاذاً منها ..كي لا تجلس وتتعرف على وجدانيتك ومدى إنسانيتك وفطرتك ، تتعرف على أول نقطة بداية تم من خلالها تفكيك ذاتك وإعادة تركيبك من جديد.. ما يمر به العالم من أزمة فيروس كورونا الجديد (COVID-١٩) ومن قرار الحظر ومنع التجول ،،أصبح العالم حبيس منزله وحبيس ذاته وحبيس فكره.. عادت بهم هذه الأزمة إلى أحداث متشابهة مع تاريخ الأوبئة في القرون الماضية كالطاعون والكوليرا والجدري في أزمنة وأماكن مغايرة ،، التاريخ يعيد نفسه ويعيد توجهه وفكرته نحو هذا العالم ،، وكأنه يطلب منهم دقيقة صمت وتأمل للكون وإرسال طاقة اعتذار له بعد تلويثه ونكران أفضاله .. بعد قرون من الصخب الطاغي.. هناك منفعة ولطف خفي من ظهور هذا الوباء ، حيث أعاد البضائع الكاسدة ..والعلاقات الخاملة وأعاد تركيز العقول التائهة.. وأنار القلوب الوجلة الخائفة.. وأجتمع أصحاب السقف الواحد تحت فكرة وشعور واحد ، وأمتزج العالم مع بعضه البعض ،، أستشعر الكل مسؤوليته نحو أهله ووطنه ،، نحو النعم اليومية التي أعتاد عليها، وأدرك أصحاب المطامع الجشعة أن الخير الصادق يتواجد في الأزمات والمحن لا باستغلال الناس والتلاعب عليهم ، وتيقنوا أن لا بقاء إلا للفطرة الإنسانية الخيّرة والمعطاءة .. لنفكر ونتأمل ما آلت إليه البلاد والعباد من هذا الوباء الذي وازن فيه جميع الفصائل البشرية حيث لا فرق بينهم في شيء سوى في النجاة منه أو الموت به .. لا تتركوا هذه العزلة تنفر من أيديكم بلا حراك بلا اغتنام الوقت المتاح والثمين والتمسك به واستغلاله نحو تحقيق خطوة للأمام ،، استثمروها في أنفسكم وصحتكم وأهلكم وأولادكم ومن حولكم فلذة جني ثمارها ممتعة وصادقة ومختلفة..!

كورونا والجانب الإيجابي!

" إيمان هاشم

كورونا الفيروس الذي أشغل ملايين حول العالم وبات شغلنا الشاغل.. طرق الوقاية, كيفية محاربته, الفئات الأكثر عرضة للإصابة, وما إلى ذلك من العناوين التي تتحدث عنه ، إلى حد وصوله ليصبح مادة كوميدية استغلتها شريحة كبيرة من المجتمع.. لكن لم يذكر أحد جانبه الإيجابي !! نعم حتى للفيروسات جانب إيجابي « وعسى أن تكرهوا شيئًا وهو خيرًا لكم» منذ متى ونحن نؤجل قراءة كتبنا المرصوصة على الرف وترتيب منازلنا و حاجياتنا المستمرة بالتكاثر ، لم يكن لدينا وقت حتى للاطمئنان على العائلة والأصحاب.. نركض ساعين في مشرق الأرض ومغربها ، كل شيء نفعله بسرعة فائقة ، الأكل والشرب والمواصلات واللقاءات والتسوق والتنزه والقراءة والقائمة تطول... لقد أُنهكنا وأُنهك الكوكب معنا ، الاحتباس الحراري الذي تزداد أضراره يوماً بعد يوم ، الكوارث والزلازل التي تطرق بابنا بين الفينة والأخرى.. استخدامنا المفرط للنفط والغاز والكهرباء والطعام والمياه و و.. جاء كورونا ليضغط زر التوقف لنثبت في مكاننا مدة من الزمن نرى أنفسنا إلى أين وصلنا وإلى ماذا سنصل لنستنتج أن هناك أمور في الحياة قد نسيناها ولم نعد نشعر بأهميتها.. الهدوء في المنزل - النوم الكافي - الجلوس مع عائلاتنا - اللعب مع أطفالنا - تناول الطعام الصحي المطهو في المنزل.. نعم نحن قادرين على إسعاد أنفسنا بأنفسنا لسنا بحاجة تأجيلها لحين نسافر أو لقاءات الأصدقاء ولا لتناول طعامنا في أفخم المطاعم .. بل لم الشمل هوما كنا بحاجته ، التواصل البصري والحسي بعيداً عن شبكات التواصل الاجتماعي, لقد أخذنا إجازة نحن وكوكبنا حتى وإن كانت مرضية ولكن تعتبر إجازة عن الأمور السلبية التي اعتادت أجسادنا وعقولنا عليها وها نحن الآن نضغط زر التوقف عنها كي نرى أنفسنا ونرى الذين من حولنا.

تعلّم الصبر

" سمر والي

ياترى أأنا على خطأ أم أن الدّنيا تزيّنُ لي هذا الأمر ؟تعبٌ إرهاقٌ وندمٌ بلا فائدة تُذكر،لمَ عليّ تحمُّل كلّ ذلك،ألسنا بشراً ولناطاقة احتمال معينة؟ ألسنا ضعفاء ولا حول ولا قوة لنا إلا به سبحانه؟ فعلام هذا الذي يحدث معنا؟علام هذه القسوة التي تعترينا فجأة بلا سابق إنذار ؟ألذنبٍ اقترفناه في حقّ أحدهم وعاد إلينا أضعافًا مضاعفةً؟ أم لأنّنا قدّمنا كثيراً وكثيراً ولم تعدْ لنا قدرة على المزيد؟ لا أعلم،مشاعر متضاربة تتخبّطنا وتقضُّ مضاجعنا،تجبرنا أحيانا على الاستسلام والرّكون إلى اليأس. أريد أن أبحث عن سعادتي في مكانٍ آخر بعيدا عن هذه الدّنيا الفانية؛ التي تكشّر لنا عن أنيابها كلما شعرنا بقدر ضئيل من السّعادة، وكأنّ السّعادة لم تُكتب لنا أوكأنّا البشرَ لسنا جديرين بها . أريد أن أنسى كل شيء ولا أفكر في أي شيء،أريد فقط أن أشعر بالسّلام الدّاخلي الذي حُرمتُ منه طويلاً،ولا يكون ذلك إلا بالرّجوع إليه سبحانه، والتّضرّع بين يديه، وبثّ شكواي ومناجاتي إليه، فهو أرحم بي من كلّ البشر .رُحماك ربي فليس لي سواك.

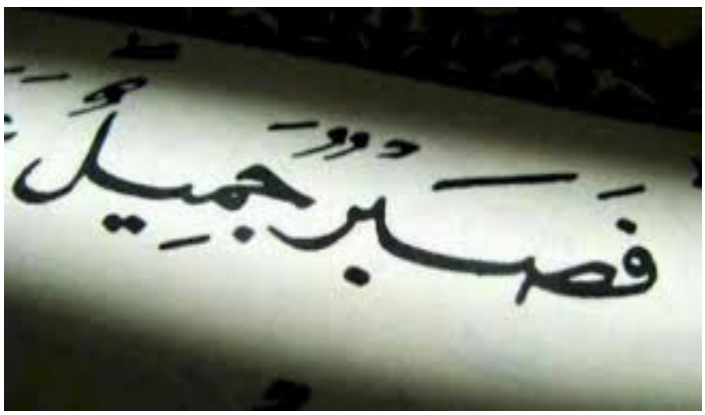

نهاية العالم بأيدينا

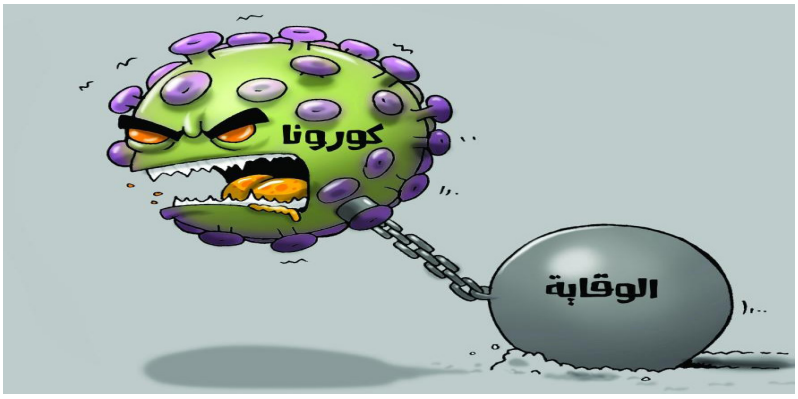

" مروة الدوسري

إن العالم اليوم يضج بفيروس كورنا, الذي أوقف كل مرافق الحياة وكأنها خاوية على عروشها, توقف كل شيء عن الحركة حتى الطيران, هدأت الأرض هدوء عجيبا ولأول مرة يحكم العالم شيء غير البشر, واستراحت أمنا الأرض وتنفست الصعداء وعادت الحياة الطبيعية, لكننا لم نعلم أن استخدامنا الجائر لكل مكونات باطن الأرض من سوائل ومعادن قد لعب في تغيير قطبية الأرض واحدث ثقوباً في غلافها يسمح بدخول الإشعاعات الضارة وانتشار الفيروسات, حيث يقول العلماء « يوشك كوكب الأرض على الانقلاب و البوصلة لم تعد تشير إلى الشمال بل للجنوب » وإذا تبدلت الأقطاب وإذا أصبح جنوبها شمال سينقلب الغرب شرقا وتشرق الشمس من المغرب وهذا نذير انذرت به الكتب السماوية بنهاية العالم, لكن الجيد في الموضوع أن تسارع انقلابها في أيدينا لو أحسنا الاستخدام لما في الأرض وتوقفنا عن تلويثها وعدنا للطبيعة والأكل النباتي وتقليل استخدام البترول والكهرباء وأوقفنا الحروب والخوف والهلع واستبدلناها بالحب والصفاء, شكرا كورونا لتوقف الحركة قليلا لتبقى أرضنا بخير, ولنعلم بأن حياة هذا الكوكب بأيدينا.

سلاح ذو حدين (كورونا)

" حسينة شار

قال تعالى (ولله جنود السماوات و الأرض و كان الله عزيزاً حكيماً).. عام ٢٠٢٠ حاضر نعيش أحداثه يوم تلو يوم و أنظار العالم بأسرة تتجه نحو رؤيا عام ٢٠٣٠ رؤية المستقبل. كورونا سلاح دو حدين، سلاح فتك بالإنسان اخترق جسده و أعياه دون سابق إنذار ، أفزع العالم وأثار الجدل وكوّن حوله حقائق وغرائب, عجز تفسيرها فمازال هذا الوباء غامض يحمل الكثير من المفاجئات ومازال الأطباء والعلماء يبحثون عن الدواء كحرب بينهم قد بدأت والله أعلم متى ستنتهي. وسلاح أخر أيقظ أهل الغفلة ومن نام في سباته ضناً منه أنه سيدرك كل الدنيا, وما هي إلا زوال زائل، جندي واحد أرسله الله تعالى جعل العالم بأسره يستيقظ، لم يستثني أحداً من خلقه, ولَم يفرق بين دول العالم الثالث, ولا الدول العظمى. سار بأمر ربه يغزو دون توقف، هذا الجندي أصبح يحسب له مليون حساب، أحدث ضجة كبرى لم تخطر على بال بشر أن تحدث إلا بقيام الساعة لكنه بالمقابل جعلهم يفكرون بأمر واحد ولأول مره يضعوا أيدهم بقبضة رجل واحد لمحاربه هذا الوباء, وكشف الفساد, وطمع التجار, ووحدة الأوطان. قد ألهاهم عن تلك التطلعات في السلطة والمال و على الرغم من حالة الفزع, وتداول وسائل التواصل الاجتماعي من خطر الفيروس والتحذير منه بشتى الطرق, في شرح كيفية محاصرة وعلاج وطرق الوقاية، ريادة الرهيب قد كشفت أن الفيروس لن يستهان به وعلينا أن نعمل بالأسباب ولا ننتظر أن يحصل أشد الأمور حتى نلتزم بسبل الوقاية خيرٌ من العلاج. أفصح لنا الفيروس أن العلاقات الاجتماعية واهتمام الآباء ومشاغل العمل بعد الحصر المنزلي والاهتمام بالصحة والنظافة والوعي الصحي. والاهم من ذلك صلتنا بالخالق والدعاء له, وان الدنيا لا تدوم، هذا الجندي الذي أرسله الله عز وجل رسالة قُرأت لتكون عظه ودرس. فهل فُهم الدرس أم نحتاج للمزيد؟

كورونا .. والوجه الآخر!

إنسان وكورونا

" ريهام المالكي

فايروس غزى العالم بأكمله، أثبت للبشرية مدى ضعف الإنسان رغم المال والجاه والمنصب إلا أنها لم تكن ذات نفع لمحاربة هذا الفايروس. رغم سخط البشرية من ذلك الفيروس إلا أنه ليس من حقوقنا أن نلعنه أو نسخط عليه, فهذه أرض الله هو خلقها وهو يفعل بها مايشاء, لا أستثني من هذا الوباء الفتاك انه أعاد البشرية إلى الإنسانية، أعادها لخالقها وأخلاقها، أغلقت على يد الفايروس جميع المعازف والحفلات والبارات والملاهي وتجمعات المجون والفسوق والرقص والشذوذ حول العالم أجمع, لمّ شمل العوائل في بيوتها بعد تفرقات ومشاغل الحياة ومنع إلى حظر التدخين وإغلاق الكافيهات التي تقدم الشيشة والدخان, وحدّ من حجم الاختلاط المذموم بين الجنسين؛ لعله أيضا يجعل جميع البشرية تستشعر بمدى نعمة الحرية التي لطالما حظينا بها دون أن نشعر بقيمتها جعل ألسنتنا تردد الاستغفار والبعد عن المعاصي، ولا ننسى أنه جعل المتكبر والمتغطرس والمتجبر يظهر بمظهر المتسول الضعيف الوضيع الذي ليس بيده حيلة على هذا الفايروس، فقد جعلنا نتجه لعبادة الله بجميع حواسنا خاشعين متذللين بدلًا وعوضا عن التكنولوجيا التي استهلكت معظم أوقاتنا. هذا الفايروس جعلنا نرى مقدار سخف الحياة الدنيا ومدى ضعف الإنسان رغم ما يملك، فهم لم يتعدَ حاكما أو ملكا أو أميرا أو شيخا أو مسلما أو كافرا أو طبيبا أو رجلا أمنا أو غنيا أو فقيرا؛ لم يتعدَ أصحاب المناصب والأموال جعلنا سواسية بالضعف سواسية بالحاجة سواسية بالحذر والخوف والأخذ بالأسباب، إذ أغلقت المطارات والرحلات والمجمعات. لكن يبقى لدينا قوة الإيمان والأمل بالله فنحن شعب مؤمن محسن ظنه بربه ننام ونصحو ونحن نستشعر أن فوقنا رب عظيم لطيف كريم بعباده رؤوف رحيم؛ قادر أن يبدل هذه الغمة ويبدل العسر يسرا ويجعلها درسا لمن ابتعد عن ربه وألهته الدنيا وملذاتها، رغم تسلط الإنسان ولهوه بالحياة إلا أن فكرة توقف الحياة وإغلاق المساجد والأماكن العامة وتوقف الأيام لوهلة إلا أننا استسلمنا لضعفنا واتجهنا جميعًا لمن خلق كل ذلك وهوا أعلم به دون أن نعلم نحن، أصبح عدد الحالات المؤكدة بـ فايروس كورونا حول العالم تتخطى نصف المليون دون أن تتصدى البشرية في العالم أجمع لمضاد أو مصل يوقف الفايروس سوى بعدنا عن الاختلاط وقربنا لخالق الأرض والسماوات، وأخيراً ستبقى الكورونا جزءا من التاريخ يتداولها الأجيال عاماً بعد عام، علموا أولادكم بأن السعودية باعت كل شيء واشترت شعبها.

أنــت مســؤول!

" ريم ساكو

من الطبيعي أن الأشخاص باختلاف ثقافتهم وخرائطهم الذهنية دائمًا محاولاتهم لإظهار أو عكس أنفسهم للآخرين يتسّم ببعض التردد أو الشك؛ إلا القلة الحقيقية مع ذاتها والأكيدة من نقاء منبعها وصفاء ذهنها. كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته جملة إلى الآن ما زلت أذكر صوت معلمة الدين وهي تردد علينا هذا الدرس وتشرح موضوعاته بكل حماس؛ وكأنها تتحدث معي فقط وتخبرني أن يوما ما سوف أصدر رسالتها إلى الآخرين ولكن بأسلوبي. ماذا نعرف عن الرعية؟! وماذا أعددنا جواب لرب العزة يوم الحشر حين يسألنا ونحن حفاة عراة لا يسترنا شيء ولا يشفع لنا شفيع إلا من رحم الله. الرعية هل رعايتها محصورة فقط بالأمور المادية؟! أتعجب كثيرا من عقول تفخر بشهادتها ومنصبها وأصلها وهي في الحقيقة خاوية بالية فارغة. كيف ذلك؟! كم من أشخاص أقدموا على خطوة تعتبر جميلة ومؤسسة عظيمة معقود خيرها وبركتها في السماء قبل أن تعقد في الأرض وبدأوا في إنشاء عائلة وإنجاب أطفال وتنافس العقول المحدودة في الكمّ ليس في الكيف. الآن أستمع إلى شكوى الكثير من العملاء والباحثين عن حلول تساعدهم في مواجهة الصدمة وواقعهم الجميل من رأيي والقبيح من رأيهم. لأني أحب الجمال وما أجمل من الأطفال في هذا الكون الواسع وما أجمل ممن وُصفوا أنهم أحباب الله. الأسباب التي دفعت الكثير للارتباط وما زال البعض مستمرا على نهج غيرهم كانت أسباب لها ظروفها في وقت ما، والآن ذهبت لمعتها وبعد الاستيقاظ وجدوا أنفسهم وحقيقتهم أمامهم ولا مفر من هذه الحقيقة لأنها النتيجة المتوقعة. كم من شخص يربي اليوم؟! لديك العائلة الكريمة ولديك التلفاز ولديك تطبيقات التواصل الاجتماعي ولديك المدرسة والعمل والأصدقاء باختلاف خرائطهم الذهنية... وهلمّ جرا. التحدي الموجود أمام الجيل الجديد جيل الوالدين أعلم جيدا أنه ليس بالسهل والبعض يتهرّب من هذا التحدي؛ بإيهام نفسه أنه مشغول ولديه أمور يتباحث عنها وهو يملك الوقت الكافي ونراه يدخن ويتحدث مع صديقه أو يمسك بهاتفه لقراءة آخر أخبار العالم وكأنه يملك حل هذه المشاكل. أما بالنسبة للزوجات فهي تريد من الرجل وتريد وتريد وإذا حصل مرادها تبدأ البحث عن طلبات أخرى وعذرها واضح لها أن الزوج مقصّر وهي مكافحة كيف؟! بكثرة الطلبات واستنزافه ماديًا وطاقيًا ولكن الحقيقة « حتى لا ينشغل بالبحث عن فتاة أخرى»، وأمانة ربك التي ذقتِ الأمرّين حتى أنجبتهم من لهم؟! أصبح الأطفال ضحية للوالدين وربما بلا شعور أو وعي من قِبلهم لأنهم هم أطفال مهما كان رقمهم العُمري. سابقًا كنا نقول الطفل جاهلا إلى أن يكبر ويتعلم ويتغير، والحقيقة التي أراها اليوم أن هذه كذبة غلفها بعض الهاربون من مسؤولياتهم. الطفل من الأساس لا يعلم أي شيء بل يأخذ حصته من تقليد الوالدين في طباعهم وسلوكياتهم وطريقتهم أي كيف يتغير والوالدين لم يتغيرا؟! حب الظهور والتقليد إذا كان في الطفل فابحث عن أحد والديه وسوف تكتشف المصدر. أصبح للأطفال مربيون آخرون وهم المشاهير؛ والكثير لا يعلم ماهو تاريخ هذا المشهور وماهي أمانته وصدقه وكيف حياته وما هي دوافعه. تحدٍ صعب يقف أمامه الكثير من الأهل اليوم ولكن الحل ليس أن نقنع أنفسنا أن هذا في كل بيت، ما ضرنا إن تميزنا! أصبح الطفل فاقد لطفولته لاهثًا خلف مظاهر لا يعي فعلاً ماهيتها فقط لأنه رأى أحد الوالدين يلهث وراء تلميع نفسه والهرب من حقيقته أمام الآخرين وفي الواقع يتجاهل أن هناك راصد يرصد كل صغيرة قبل الكبيرة. احترموا أنفسكم قليلاً واحترموا أطفالكم وعقولهم لسنا في غابة فقط همنا التكاثر بلا وعي. المظاهر داء وأصحابها ليسوا سوى مرضى وعلل تزيد في هذا الكون، أتعبوا أنفسهم وأتعبوا غيرهم فو الله ما كثرت العيادات النفسية وطلب الاستشارات النفسية إلا أن العقول أصبحت فارغة والأرواح متعبة تلتهم نفسها وتبحث عن فريسة أخرى وهكذا دواليك. كلكم راع وكلكم مسؤول. قفوا عند هذه الجملة ولا تختبئوا خلف حديث الرسول صلى الله عليه وسلم « تكاثروا فإني مباه بكم الأمم يوم القيامة» لأنه يفخر بكم وبتحملكم لمسؤولية طفل واحد قمتم به وأحسنتم إليه أفضل من غضبه منكم وأنتم أهل لعشرة أطفال كنتم السبب في عدم الإحسان إليهم وعاثوا في الأرض فسادا. لا دين يردعهم ولا خوف من الله يحكمهم ولا فهم للأمانات ولا حفظ لأجسادهم سواء للصبيان والإناث ولا يملكون أدنى مراتب الإحسان التي أمر بها الدين الإسلامي، والسبب فقط أن الآباء مصدومة من نتيجة كانت متوقعة حين قرروا الإنجاب أو ماضٍ فشلوا في التعامل معه وتبريرات متتالية حتى يُهدِّؤا بها روع أنفسهم. الأمانة أبت عن حملها السموات والأرض وأنت أيها الإنسان حملتها، مهما كانت ثقيلة سوف تخف عليك حين تستعن بالله تعالى وتكون قوي في مواجهة عيوبك ونقصك وتعترف بجانبك المظلم الذي تخجل منه لأنه جزء من إنسانيتك وهذا ما يريده الله منك. بحثك عن أمر لن تحصل عليه ما حييت أمر مرهق وهو الكمال لأنه ليس لك ولا لبشر ابتداء من آدم... إنما جُعل لله. نعم كبرنا وكانت هناك أمور لم نحصل عليها من الأهل ولكن هذا ليس عذرا أن نستمر في وضع أنفسنا داخل دور الضحية المقرف. نعم الجميع مقصّر ولكن هذا ليس أمر عظيم وجلل فعدم قناعتك بأنك ناقص شئت أم أبيت هي السبب خلف جريك وراء سراب ووهم الكمال المزيف. لن نصبح كالرب والعياذ بالله وتعالى الله عن التشبيه حين نتعالى على نقصنا ونرفض الاعتراف به. كمالك في عدم كمالك أيها الإنسان فلا تبحث عن أمر لن تحصل عليه فأنت في دنيا زائلة لا جنة باقية. بالدعاء تهون الصعاب وبالتوكل على الله تزال جميع العُقد. تحية أقدمها إلى مقترح الموضوع.. خالتي عائشة شكرًا لحماسك وتشجعيك.

كورونا .. فاصل لنواصل!

" فرح الخاصكي

لقد أوغل الخوف في القلوب و تفنن بإصابتها في مقتل ، لقد أمعن الإصابة رغم أنه لم يكن محترفا بما يكفي .. ربما لم يكن كافيا أن يستل جنده ، و يرتب صفوفه لخوض معركة ضد البشر ، لكنه بالتأكيد كان على دراية كافية بأنه قادر على الانتصار ، لأنه يملك سبله الخاصة في التوغل الاحترافي دون مقدمات ، و لأن خصمه شاع عنه أنه ضل الطريق فكان من السهل أن يتزعم الحكاية بحكمة متواضعة ليغرقه .. جلس الجميع بصمت مطبق يراقبون عن كثب وصوله ، كجثمان مقدس يزف بفخر إلى مرقده الأخير ، لكنه كان مريعا بما يكفي لترك أطرافهم تتراجف و أسنانهم تصطك ، حتى أنه قد سمعهم بل و أطرق رأسه مبتسما بخفاء لأنه في طريقه لكسب الجولة .. كورونا الوحش الجديد الذي يخشاه العالم الذي نجح أن يوحد البشر بالأعراض ذاتها و الخوف ذاته ، و طريقة الموت ذاتها ، شهقات مرتعدة وجلة ، لم تكن الرغبة في الحياة عارمة إلى هذا الحد من قبل ، بل إن كل قصص الموت المبيدة للبشرية التي شنها الناس ضد بعضهم في حروبهم و مجاعاتهم لم تكن قادرة لجعلهم يشعرون ببعضهم كما فعل كورونا .. اليوم و رغم اختلاف التوقيت و بعد المسافات و اختلاف حالات الطقس و تعدد الأجناس و العروق و الأصول ، و طبقية المنازل و أرصدة البنوك ، لكن الجميع يحملون في قلوبهم ترقبا صامتا بحذر مخيف مرتخي السدول حول سيرة ذاتية لفيروس ستوثقه السيرة البشرية على مر العصور و سيصبح كل من عاش هذه الأزمة شاهدا عيانا على أن الجميع يتساوى هنا في الوقوف على قارعة المرض أو الموت .. فبعد أن كان الأنسان معتادا على أن يبيد المخلوقات و التضاريس الكونية و بني جنسه ، اليوم يخشى عليه من أن يباد ، الخطر الذي هدد به كل مكونات الأرض ، اليوم يهدده ، دون حول منه سوى الجلوس بأمان في منزله و الانتظار .. فليكن كورونا فاصلا لنواصل حياتنا بعده بمعطيات جديدة ، و نظرة مختلفة للأمور تعطي للإنسان حقه في الحياة و تكرمه في الموت ، و تساويه في الإنسانية ، فالروح لا ترخص بما لا تملك و لا تزداد قيمة بما تملك ، فالنفوس بما تحمل تثقل موازينها أو تتبعثر .

لا تخترق ملكيتي

" مريم البجادي

التحرش في الأطفال .. وما أدراك ما التحرش؟ جريمة أشد من جرائم القتل أو تصنف جريمة قتل, ولكن على المدى البعيد. قتل الإنسان نفسيا وجسديا وأخلاقيا !! لذلك وجب تثقيف الأهل أولا ليتم إيصاله للطفل لاحقًا .. الطفل لديه مناطق خاصة محرمة فطريا هو يرى أنها ملكه ولا لأحد حرية حتى في النظر إليها أبدا إلا الأم, وفي وقت معين يتوقف ذلك الآمر. فكيف الغريب يمكن فعل ذلك أو لمسها والتزايد في ذلك؟ هنا يرى الطفل أن جسده انتهك, ومنطقه خاصة جدا انتهكت, وملك له وحده. لماذا يتأثر الطفل بعدها وتبدأ سلسلة من الاضطرابات؟ وأحيانا يحدث الانتحار لأنه فطريا في الطفل فيرى أن ملكيته اخترقت! وما أدراك ما نتائج ذلك الاختراق ؟!! لكل فعل غريب رد فعل اغرب منه , ولكل فعل سيء ردة فعل أسوأ, والأسوأ في تلك الحالة الصمت والكبت وعدم التحدث عما حدث له ! والسبب في ذلك عدم وجود بيئة لطرح هذه المشكلة للنقاش فيها , ولا يوجد بيئة آمنة ... فالصمت أهون للطفل. التحرش مصيبة والصمت عنه مصيبة أعظم ..نوعا ما أو قد تكون الفضفضة والحديث عن تلك الجريمة قد تساعد في الحل المبكر لتقلل من آثار تلك الجريمة. فلو تحدثنا عن نتائج الصمت الطويل خلال مرور وقت طويل ..... أمهاتي العزيزات الشذوذ الجنسي قد يترجم مستقبلًا على شكل اضطرابات جنسية وسلوكيات غريبة التي ترينها في المستقبل على أبناءك .قد تكون ناتجة من التعرضات الجنسية, التي تعرض لها طفلك وصمت بها وعليها !! لعدم وجود بيئة آمنة للحديث والحماية والوقاية - انحلال أخلاقي وممارسات محرمة وقد تترجم بالتدين المفاجئ الشديد كنوع من أنواع الإسقاطات النفسية لما يحس به جراء تلك الجريمة التي فعلت به فينتهج سلوك مخفف لآلامه النفسية المكبوتة فيه وأيضا الفشل الدراسي المفاجئ الذي يكون عقب تفوق دراسي, وانعزال, وبعد شخصية اجتماعية, وانحراف فكري, وجرائم عدة, وأيضا الانتحار في بعض حالاتها !! وأيضا القائمة تطول من تعرض سيعرض غيره لما تعرض له!! من أهم أسباب زيادة تفشي هذه الجريمة : ١-إهمال الوالدين ٢-خروج الطفل مع من هم اكبر منه سنا ٣- خروج الطفل مع الأقارب والجيران دون مراقب ٤-الثقة الزائدة بالخدم والسائق خصوصا ٥-عدم تثقيف الطفل في المنزل أو المدرسة وقد يكون الخطر من اقرب قريب في المنزل .. أعزائي الأهل : تثقيف الطفل في سن مبكر جدا بالدفاع عن نفسه بالرفض وتثقيفه بأهمية مناطق جسمه والأهم من ذلك البيئة الآمنة في اللجوء في تلك الحالات كهذه لا قدّر الله .. حفظ الله أبنائنا وأبنائكم من كل مكروه .

القمعُ الفكـــريّ!

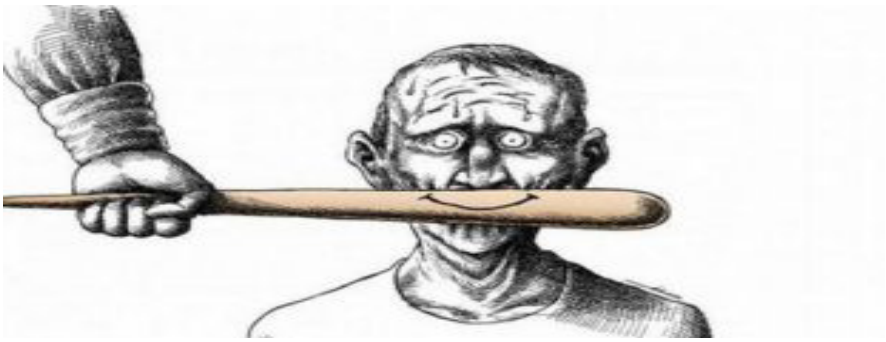

" العنود الأحمد

نتعلم في المدارس الفلسفية عن أن لكل شخص رأي وفكر ومنطق يخصه في الحياة ويجب احترام أفكار الأخرين أيا كانت, يملي علينا ونسمع هذا الحديث كثيرا، وحين نأتي للتطبيق نجد أننا لم نبرح لازلنا في عهدنا القديم وضلالنا السابق لازلنا نرى اختلاف الأفكار نوع من أنواع الجرم وأن الاختلاف في الأفكار يفسد للود قضية، متناسون أن لكل شخص على هذه الأرض مهما كان عرقه ودينه ومن أي بلد كان له مساحة فكرية تخصه واسعة كانت أم ضيقة، وأن احترام الفكر الآخر وعدم قمع أفكار الأخرين واجب علينا ليس من الواجب الاقتناع برأي أو فكرة ما الواجب فقط احترام الرأي والفكر، ونلاحظ أن النزعة القمعية الفكرية في المجتمع تولد لا إرادي لدى الأجيال، فتراهم يقمعون من يكون ضد آرائهم رغبة في تدمير الشخص الآخر لإثبات أنهم على حق بأي طريقة وأسلوب كان، فهل ننتظر مستقبل مشرق حقا من مجتمع لأفراد تأسسوا فيه على القمع، بدأ من المنزل والمدرسة والشارع, وكنت قد قرأت في كتاب لعلم النفس عن القمع الفكري وتحدث الكاتب عن لو أننا تفكرنا قليلا في المعجزات السماوية لم تكن حسية بل عقلية تحاكي العقل وتحدده وتثير العقل بالأسئلة وتستفزه ولو أنها قمعت ما كنا أمنا إيمانا خالصا؛ كنا أمنا إيمان من وجدنا آباءنا مؤمنين، وأتى بمثال حين سأل إبراهيم عليه السلام عندما سأل ربه قائلا: {رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى} لم يقل له الله عز وجل توقف عن الأسئلة أمن وكفى قال له وأجابه الإجابة الربانية: {فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ}. كان السؤال أداة قرآنية في مفهوم القراءة الشاملة والدقيقة للكون والخليقة والبشرية فكانت حضارات العرب وكان مجدهم وعندما قمع السؤال بدءا من المنزل حجر العقل وانحسرت حضارات العرب والمسلمون إلى مصاف القابعين في مؤخرة الحضارة.

الظلُّ الخفي!

أدب إنساني

" بنان الجدعاني

لكلِّ إنسانٌ ظلٌ يلازمه أينما ذهب .. ويكن معه أينما حل .. ولكن !!! الظل يختفي عندما يحل الليل عن الإنسان ويصبحُ كالسراب لا وجود له حتى يطل النهار مرة أخرى ليعود لنا ذلك الظل الملازم لنا ويكون هناك وقتاً محدداً لظل الإنسان ولكن !! هناك ظل يكون ملازم الإنسان ومصاحبه أينما كان وأينما ذهب ظل يجهله الكثير منا.. وهو ظل الإنسان الإنسان ظلٌ لنفسه جزءٌ يجهله لا يعلم عنه شيئاً.. ظل موجودٌ لدينا جميعا ونجهله وهو الخير منا والشر وكأننا عمله نقدية لدينا وجهين ويخفي الكثير منا ذلك الظل وبعضهم يكذب أن يكون لديه ذلك الظل لنبحث عن الجوهر الذي بداخلنا لنجد ذلك الظل ونحتضنه ونخبره إنه جزءً منا ولا يمكن الاستغناء عنه. فهل سندرك هذا الظل ونعرف قيمته في حياتنا أم سيبقى مهمشاً على أحد الرفوف المغبرة ؟

طاهرُ القلب

ريم سليمان الخش

طاهـر القلـب آثـمٌ وذنـوبي
مطـرٌ صـبَّ غاسـلاً لحبيبـي
كلّ ذنبـي سـحابة فيـه تهمـي
وبـروقٌ مشـعةٌ كلّ عيبـي!!

راعـدَ الطقـسِ عاصفـا في شـعورِ
أخـضر الـزرعِ مثمـرٍ في الـدروبِ
يالطـينِ ممـرّغٍ باشـتهائي
فضـتْ غيثـا مسرّبـا في الجيـوبِ

في بحـورٍ عميقـةٍ راح يجـري
مركـب الشـعرِ عابـرا للقلـوبِ
يالوجـدِ ملّغـمٍ في قصيـدٍ
لانفجـارٍ موقـتٍ مـن طيـوبِ

ياشـعورا مجلجـلا في حـروفي
وانتصـارا لدمعـة المغلـوبِ

أركـب الريـح باسـطا فيـضُ حـبري
لبعيـدٍ مـن الفـؤادِ قريـبِ
لسـتُ أخـشى جحافـلَ الغَـدرِ منهـم
لسـعة البـرد بلسـمٌ للهيبـي

فلتهبـي ياريـحُ حيـث احتراقـي
أجمـلُ الحـرقِ لفحـةٌ في الهبـوبِ
في صراعٍ ممنهـجٍ بـتُّ أقـوى
ياانتشـائي حـين انتصـار حـروبي!!!

كلّ جـرحٍ معتّـقِ النـزف يغـدو
حقـل قمـحٍ مبـارك في نـدوبي
انـزف الحـبّ مرسـلا ودمـائي
في انهـمار عـلى ضلـوع صليـبِ

في شـمالي تنهّـدي لحـن شـوقٍ
ونزيفـي لعشـقه في الجنـوبِ
وامتثـالي لحبّـه فـرض إثـمٍ
ياهنـائي بفرضـه المحبـوبِ

حبـه المـاء غاسـلٌ كلّ درنٍ
يطهـر العشـق في اكتـمال الذنـوبِ

خلجات قلب ٢

محمد العلي

ويشـدني الشـوق الدفين بأضلعي
للأمسـيات وعاطـر النسـمات
وأنـام كي أحظـى بطيـف رائـع
يطفـى لهيـب النـار في أنّـاتي
قـد كنـت ملهمتي ونبـض قصائدي
وزرعـت دفـق الحـب في كلـماتي
فعلى رباك نسجت قافية الهوى
ونصبـت في قمـم العـلا راياتي
مـا لي أراك اليـوم متعبـة النّهـى
مخنوقـة الأنفـاس والأصـوات
مـا للعيـون الخـضر فيـك حزينـة
مهمومـة وكئيبـة النظـرات
قـد كنـت رافعـة الجبـين أبيـة
ورقيقـة مـن أجمـل الملـكات
قـد كنـت بارقـة الضيـاء بخاطري
ومنـارة في الخطـب والأزمـات
مـاذا دهـاك أيـا حبيبـة خـبري
رُدّي عـليّ وكفكفـي الدمعـات
فلأنـت روحـي لا أعيـش بدونهـا
أبـدا فقلبـي دائـم الخلجـات
ومضيـت وحـدي في البريـة هائمـا
أشـكو العنـى متثاقـل الخطـوات
وبذكرهـا أشـدو أردّد اسـمها
دومـاً كـما لـو كنـت في صلـواتي
يـا أنـت يـا همـس الصباح يهـزني
ليُعيـد دفـق الـروح في نبضـاتي
سـيزول ليـل الظالمـين تصـبري
وتضرعـي للـه في الخلـوات
قـد دنـس الأوغـاد طهـر ترابنـا
واستأسـد الأقـزام في جنبـاتي
مـاذا أقـول لألـف جـرح نـازف
تحـكي فصـول الغـدر في مأسـاتي
ظلـم القريـب أيـا بنـي مصيبـة
بـل طعنـة مـن أقـذر الطعنـات
هيهـات أن يخبـو اللهيـب بداخـلي
أو أن تمـوت عـلى المـدى ثـاراتي
مـن نصـف قرن نسـتغيث ونشـتكي
ظلـم اللئـام ولسـعة الحيـات
والعـرب يـا للعـرب يسرق قوتهـم
جيـش مـن الأقـزام والنّكـرات
قـد أدمنـوا طعـم الهزائـم وارتضـوا
ذل العبيـد تواتـر النكبـات
فـإلى متـى نبـكي ويضحـك غيرنـا
ويعيـش أهـل العهـر مـن خيراتي
يـا شـعبنا العـربي إنـا أمـة
لا تسـتقيم بغفـوة وسـكات
لا بـد أن نسـمو فويـق جراحنـا
لا أن نكـون رهائـن الحـسرات
عيـب عـلى قـوم تعطـر وجههـم
بالنـور يومـا في ذرا عرفـات
أوعاهـدوا رب العبـاد بتوبـة
رفعـوا الأكـف بخالـص الدعـوات
ألا تثـور عقولهـم وقلوبهـم
وبثـورة مـن أعظـم الثـورات
لنعيـد مجـدا ضاع في غسـق الدجى
بتآمـر الحـكام و القـادات

يا من أحب

" جمال الأغبري

يا من أحب تعال اقترب ..
تعال لأبوح لك بسر داخلي ..
تعال أنظر لقلبي وافتحه ..
قل لي ماذا ستجد في حينها ..
وما الذي ملك تفكيري دائما ..
يا من أحب تعال اقترب ..
تعال لأريك صدري كيف أصبح ..
كيف حضن ذلك الشخص وبه تعلق ..
كيف ضمه إلى ضلوعه ونبضه الذي تدفق ..
زرعه بين حناياه وتفاصيله التي أعشق ..
يا من أحب تعال اقترب ..
تعال.. تعال وللعقل أنظر وتمعن ..
أنظر إلى أعمق جزء فيه وابحث ..
ابحث كيفما تشاء ستجد نفسك تظهر ..
وفي كل عصب ستكون راسخا تزخر ..
يا من أحب تعال تأكد ..
تأكد بأنك بستان ممتلئ متورد ..
وأنك للقلب والصدر والعقل تتربع ..
وأنك سيد سلب مني قصري وقومي ..
ومن أصبحت له فارسًا ملثمًا أغزو ..
يامن أحب تعال تأكد ..
طعم ثغرك في شفاتي التصق ..
وأصبح شهده نفسا لرئتي يقطر ..
كم أعشق الحب جوارك والغرام لذاتك ..
والتطيب من حلو الصفات بدارك ..
يا من أحب تعال اقترب وتأكد ..
بأنك جزء من عالمي الذي لا يتجزأ ..
وأنك الفؤاد الذي بداخلي ينبض ..
فأنا بدونك شجرة خضراء تذبل ..
تفقد طعم الحياة من بعدك وتنتهي .

رحلة قلب

" محمد الحسيني

إنها الليلة الأولى التي يغفوا فيها قلبي من غير ضجيج أو صراخ ، أو أنين وأيلام قد تكون علامات التعب والإرهاق نالت منه وأستنزفت قِواه لرُبما اليأس سيطر عليه كلياً أو أخفق نبضه وكتم صوته لعل حنجرته قد أُنتزعت من لُبابه وهو مهزوم ومُنحني لا يكاد يخفق ثانية أعتقد أنه أستسلم لا أشعر به إطلاقاً كأنه وضِعَ على الوضم فقُطعت أوصاله وأوردته ، السكون أَلبَّ بمكانه توارى ذلك الضجيج نهائياً الأضلاع لا تزال مُتراصة بمحلها عجباً ... أيكون قد ذاب ؟! أيُعقل أنه طار ؟! أحقاً قد تحول إلى شبح فتوارى عن الأنظار؟! رُبما القلب تبخر ومع الزفير تناثر نبضه غير مسموع غير مرئيّ ؛ ماذا حل به أين صار كيف طار لا أثر له من الأساس كالجماد بلا أحساس ليس له شعور حيثُ كانَ بالدم يدور قد ارتوى من الأسى فحلق للسماء بلا شك مع الطيور المهاجرة أستفقتُ الأن وأستفاق سحقاً أنا أحلم بذلك..

حسبي أنت

" هبة أبو زيد

حبيبي أنت يا سندي
من دون الرجال
حسبي أنت يا سكني
ويا طفلي و يا عيني
من دون الرجال
حسبي أنت لي وطن
ولي سند و لي أمل
ولي رمز يحررني ويبقيني
ويمنعني و يحميني
ويمنحني ثباتا كالجبال
أخي أحمد أراك الطفل
تدندن فوق أكتافي
و ترسم في ثنايا القلب
فراشاتي و أوصافي
و تمحو من ليالي العمر
دموعي و انتكاساتي أراك الأب
و إن غاب أمان الأب
فأنت الأب .. أنت الأخ
أنت دائما وطني
أرى فيك جمال الحب
أراك دائما إنسان أراك عاشقاً فذا
تفتش في دواويني عن الأحلام
أراك ملهمي الأول أراك يا أخي إنسان
أيا سندي ويا وطني
رعاك الله أواك الله
و أسعدني و أكرمني بأروع حب
أروع أخ أروع أب

باتت دمشـــــق

" عبد القادر زرنيخ

باتت دمشق وحيدة تبكي زهورها
هذا قاسيون إذ الشوق يختزل مروجه
باتت دمشق حزينة إذ الشوق يضنيها
هذه المآذن تذرف الدموع إذ الشوق يعانقها
باتت دمشق صديقة بلا أصدقائها
أين ورودها قد نثرتها الغربان تحت الشجر
على الطريق فلسفة علمت الأوطان محياها
فكيف الأرصفة على الأعناق قلادة حمراء
هذي دمشق كل الطرقات كل المسارات والإنسانية
تعلمي أيتها المدائن أبجدياتها وقداسة العبارات
هذي دمشق قلادة على صدر المدائن أبية
جميلة كحورية من أساطير الخلود تسدل روعتها
باتت دمشق عصية على الغرباء عصماء
هذه دمشق مجد وعز وكرامة وإباء
باتت دمشق على الحروف شامخة شاكية
شامخة بياسمينها شاكية غربة الاغتراب
باتت دمشق خاوية من عبق فصولها
قد حان للربيع أن يعتق قصائد الأوراق
قد حانت الروايات أن تسدل أسرارها
بكل رواية مدينة ودمشق زينة المدائن
هذه دمشق حكايات الصبا ونهر وروية
نسيم الهوى على أدراجها يعانق العشاق

باتت دمشق جميلة على صدر القيم عنقاء
باتت عطوفة وبعض الأشواق من عينيها عنوان
هذه دمشق هواية الرسام بكل الألوان
هواية الشعراء بكل قلم بكل حرف معطاء
باتت دمشق مدينة العروبة وقبلة الأعراب
بوصلة الشرق وقداسة الروح والأعراق
باتت دمشق قبلة العمران وبوصلة الإنسانية
هذه دمشق وحي وحب ومجد وسلام
هذا بردى ميثاق المجد وبالحب ينضح ويذود
هذا بردى يعزف للمارين شعائر المجد والخلود
أمام بردى وقفت أتأمل الذات إذ الفصول تقول
تحيا الأقلام بحب بردى إذ الكبرياء يجول
هنا مكثت كالربيع أرسم الفصول بمرآة الحصون
زهر وقافية كالنار بين النهر ومدينة السلام على الجفون
هذا بردى على ضفافه وقفت حضارات البشرية تقول
تحيا جبالها تحيا أرضها إنها دمشق مرآة الفصول

كورونا .. قضيّة علميّة أم إنذار إلهي؟

" محمد الساري

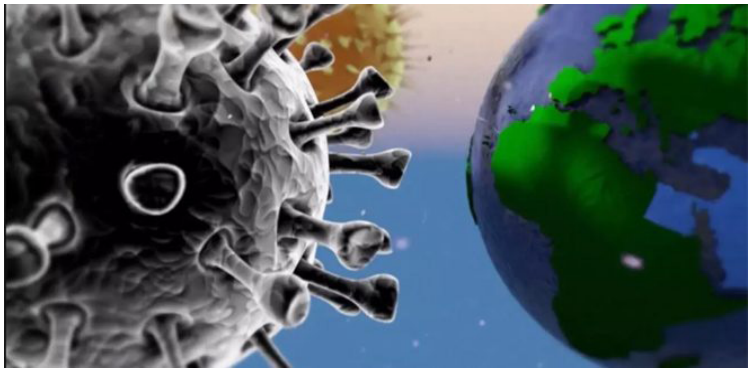

لقد لفت انتباهي وأنا أتابع مستجدات وباء كورونا المستجد، أن الكل يدلو بدلوه في الحديث عن هذه الحالة الرهيبة.. وهذا منطقي جدا، لأن هذه الحالة ليست فقط قضية علمية تخص العلماء فقط ، وليست قضية فقهية تخص الفقهاء وحسب ،وإنما هي قضية عامة تهم الجميع ، لأن الكل معني بها ، ومن هذا الباب سوف أسمح لنفسي بالحديث عن هذا الوباء الذي يشكل خطرا قد يهدد مصير العالم بأسره، ولكن الذي دفعني أكثر لأبدي رأيي أن العالم وأقصد بالدرجة الأولى المسلمين قد انقسموا إلى تيارين أحدهما يفسر هذا الحادثة تفسيرا دينيا.. ويعتبرها خطابا وإنذارا إلهيا للبشر الذين فسدوا في الأرض إلى درجة لا تطاق، وأما التيار الآخر فإنه يعتد بالتفكير العلمي ويرد الأمر جملة وتفصيلا إلى أسباب علمية بحتة ، وينتظر حلولا علمية ،وليس كشفا إلهيا كما ينتظر الفريق الأول .. ولعل البعض وأنا منهم يقف موقفا ثالثا وهو أن الرأيين جانبين لحقيقة واحدة وسفحين لجبل واحد، فمن ناحية الأسباب هنالك الأسباب العلمية الممكنة كأن يقال بأن هذا الفيروس صنع في المخابر أو أنه نتيجة لعادات غذائية خاطئة، وهناك الأسباب الدينية (إذا جاز التعبير) حيث تتمثل بكونها غضب من الله نتيجة لعادات أخلاقية خاطئة أصبحت تمثل أخلاق البشر كل البشر على وجه الأرض.. وسوف أقدم التبريرات التي تدعم هذا الرأي فلو تناولنا القرآن الكريم والتاريخ الإنساني من وجهة نظر القرآن لوجدنا الإرادة الإلهية حاضرة في كل حدث تاريخي فهناك بشر يخطئون وهناك إله ينذر وينذر ويرحم أو يعاقب ، والكل قرأ قصص الأقوام السابقة كيف يمهلهم الله ثم يأخذهم العذاب بغتة ،وهذا العذاب لا يكون دائما بأسباب خارقة للطبيعة بل بأسباب علمية ربما تفسح المجال لغير المؤمن ليقول كل ما في الأمر أن الذي حدث هو مجرد حادث طبيعي علمي.. ان الأقوام السابقة كانت تعاقب على عادة أخلاقية سيئة واحدة ولكن عموم هذه العادة في غالبية الناس كان يستوجب إرسال العذاب، أما ما نراه الآن هو ليس فقط عادة واحدة بل جملة هائلة من الانحرافات الأخلاقية تسود نسبة عالية جدا من البشر على سطح الأرض، والعقاب ليس نوع واحد بل أنواع، وهنا السؤال لمن يدعي التفكير العلمي مع أن التفسير العلمي جانب من الحقيقة لماذا لم يصبر الله على قوم شعيب أو قوم لوط مثلا وترى بأنه صابر على البشر الآن وأن ما جرى لا يتعدى كونه أمر علمي؟! ، ألا يعاقب الله بطريقة علمية مثلا!؟ فيما يتعلق بهذا الفايروس من الناحية العلمية الأمر واضح ولا نختلف عليه.. ولكن من الناحية الدينية أليس هناك لهو وفساد في الشوارع وظلم شارك به كل العالم للشعبين السوري والعراقي على سبيل المثال وليس الحصر...؟! ، ألا يستحق العالم الذي كان يتسلى بذبح السوريين أن يحل به عقاب، إذا كان ثمود وعاد أقوام فاسدة ألسنا نحن أقوام فاسدة أيضا إلا ما رحم ربي؟ وهناك من يقول بأننا كنا نظن انه عقاب عندما كان في الصين ولكن عندما غزا بلاد المسلمين أصبح الأمر مجر د حادث طبيعي روتيني ! ومن قال بأن المسلمون لا يستحقون العقاب ؟ ألم يشارك فريق منهم في مأساة فريق آخر (ولا نريد ان نقول مأساة السوريين في كل مرة)، ثم أليس دينيا أن يعم العقاب الصالحين والطالحين؟ أليس حتى الصالحين يستفيدون من الإنذار؟ ألا تلاحظ أن هذه الرسالة موجهة لكل إنسان شخصيا بدليل أنك تشعر بأنك وجها لوجه أمام هذا العذاب بمفردك رغم أنه عذاب يتناول البشرية بأسرها؟. بالتأكيد لا أحد يريد الشر للبشرية ، ولكن على كل البشر كل البشر على الإطلاق أن يستفيدوا من هذه الحادثة التي نستطيع أن نختصرها لترضى جميع الأطراف(عقاب إلهي) ولو كانت (الأسباب علمية) ونتمنى خلاص البشر كل البشر عن طريق(رحمة إلهية) حتى وإن كان العلاج(اختراع بشري).. عندما يتم اكتشاف العلاج امريكيا او صينيا سيأتي من يقول أين المدد الإلهي ألم يأتي العلاج بشريا، دون ان يعلموا ان العلاج عند الله فإذا لم يتكرم به فلن يلهم العلماء لاكتشافه، فالطعام هو سبب الصحة علميا ولكن العافية أصلا هي بيد الله، فلا تناقض أبدا إذا عندما ترفع يديك للسماء تدعو الله الرحمة والنجاة ،وان تتابع بنفس الوقت المجهود الإنساني للسيطرة على هذا الوباء، ..إذا ما تم احتواء هذا المرض بفضل الله أولا ثم بجهود العلماء ستجد الذين رقت قلوبهم يعودوا إلى طغيانهم وقسوتهم كما أخبر عنهم القرآن وينسوا فضل الله عليهم.. ويعودوا لعبادة إله (الحقيقة العلمية) كما يفعل الملحدون..

حوار مع الكاتبة هناء خشيم

" زينب الجهني

أتجول بين أروقة المكتبة و في كل مرة يلفت نظري كتاب مميز لأبحث عن صاحبه الذي نثر بين صفحاته مشاعره وحروفه الراقية و كان هذا الحوار لصحيفة إنسان الإلكترونية مع الكاتبة السعودية المتألقة الأستاذة هناء خشيم

*نريد أن تعرف على الجانب الإنساني للكاتبة هناء .

-إنسانة عادية ، بشخصيتي صفات إيجابية وسلبية بالتساوي، أنعم الله علي بقبول لذاتي وعالمي كما هو وأحمد الله على السلام الداخلي الذي يسكنني في أغلب الوقت .

*أستاذة هناء ما تطلعاتك في الكتابة ؟ -أتطلع أن تلامس كتاباتي قلوب القراء وتصل إلى مكامن عميقة بنفوسهم، تسعدهم فيحبونها وتبقى ساكنة بداخلهم يذكرونها من وقت لأخر بأحداثها وشخوصها وعالمها ، أتطلع لأن أكون أحد الكتاب البارزين في عالم الروايات الرومانسية والاجتماعية العربية وأن أتمكن يوما من ترجمة رواياتي للغات المختلفة لتعريف العالم بها ومشاركتهم شغفي وحبي .

*برأيك ماهي أكبر التحديات التي تواجه الكاتب / ة اليوم ؟ -في رأيي الشخصي أعتبر تحدي التنوع والتميز وعدم التقليد والتكرار سواء على مستوى الأفكار أو أدوات الكتابة ، من أكبر التحديات ، فأنا أتعمد القراءة كثيرا في كل المجالات وللكثير من الكُتاب لتجاوز هذا التحدي، التحدي الأخر الذي يواجه الكاتب في أيامنا الحالية هو تحدي النشر وإخراج العمل الكتابي للقراء سواء بشكله الورقي أو الرقمي ، كما أن تحول الكثير من القراء للقراءة الرقمية وللقراءة باللغات الأجنبية يعتبر من التحديات الحديثة للكتاب .

*سؤال قد يبدو سهلا للبعض ولكن الصعوبة تكمن في إجابته، أستاذة هناء لماذا تكتب ؟ -الكتابة بالنسبة لي متنفس ، أجد فيها متعة كبيرة ، أكتب في كل حالاتي لأني أحب الكتابة ولدي شغف كبير بها ، أكتب لأترجم ما بداخلي بالحروف والكلمات ، أكتب لأجسد القصص والحكايات التي تدور بمخيلتي لأقرأها أولاً قبل الأخرين .

*الكثير اختلف في التفريق بين القصة والرواية مما أدى إلى من أطلق على نفسه روائي وهو يكتب فقط نصوص أو خواطر كما يسميها البعض ، فلماذا هذا الخلط بينهما وما السبب ؟ -النصوص والخواطر مجرد وصف لحالة أو موقف ما بكلمات قليلة ، دون الدخول في دهاليز عميقة تخص الرواية والقصة كتركيب الشخصيات وسرد الأحداث ووصف الزمان والمكان ، لذا يُطلق على من يكتبها كاتب لكن ليس بقاص ولا روائي ، فالروائي هو الذي يختص بكتابة الروايات الطويلة ، والقاص من أختص بكتابة القصص القصيرة .

*برأيك لماذا اليوم أصبحت بعض دور النشر صعوبة بحد ذاتها تواجه الكاتب ؟ -للأسف أصبح حديث الكُتاب على دور النشر وصعوبة التعامل معهم كالخنجر المغروز في الخاصرة ، فلا هم قادرون على نزعه عن خاصرتهم ، ولا هم قادرون على تحمل الألم على المدى الطويل ، الحديث في هذا الموضوع مزعج للغاية ، فالكاتب يعتبر عمله قطعة من قلبه يسلمها بكل رفق وحب لدور النشر ويستأمنهم على مهمة تسليمها للقراء بذات الرعاية والاهتمام ، بينما تنظر دور النشر للكاتب وعمله نظرة مادية بحته ، فإما أن يكون هذا العمل ضعيف المدخول المادي فتتعامل معه ومع كاتبه بإهمال يجرح الكاتب ، أو يكون ناجح ماديا فتتعامل معه كالدجاجة التي تبيض لهم ذهبا ، هناك الكثير من الكتاب الحديثين ممن توقفوا عن النشر بسبب إجحاف دور النشر في حقهم وأكتفوا بالكتابة لأنفسهم ومن حولهم وهناك الكثير من الإصدارات التي لا تحمل أي فائدة للقارئ لكنها تباع بكثرة لأسباب كلنا نعرفها ولا داعي لذكرها ، وهذه تحديدا هي الأكثر طلبا من دور النشر وإن كانت ضعيفة المحتوى مع الأسف.

*بحكم أني قرأت لك رواية «جنون في طوكيو « سأخبرك وأخبر القراء إنها رواية ممتعة جدا وقلمك فعلا يستحق الإشادة به، أخبرينا عن الجانب الاجتماعي في الرواية والرسائل فيها وخاصة في الحياة الأسرية . -الرواية اجتماعية بالدرجة الأولى رومانسية بالدرجة الثانية ، تأخذنا إلى عالم طلال الشاب المندفع المتمرد الذي يخالف والديه فقط لإثبات ذاته وأنه على حق فيخسر في حياته أكثر مما يربح ، وإلى عالم الشابة الرقيقة رهف التي تتقاطع حياتها الصعبة وروحها المنكسرة مع طلال المغرور .

*كلمة أخيرة لقراء صحيفة إنسان . -كل الشكر والتقدير لقراء لصحيفة إنسان ولشخصك الجميل أستاذة زينب ، وأرجو أن يستمر دعمكم للكتاب العرب عامة والسعوديين خاصة وإلقاء الضوء على نتاجهم الفكري والأدبي ، وتعريف القراء بهم وإعطائهم الفرصة للمشاركة بمخرجاتهم وتقييمها وتحسينها ، ودعمكم هذا سيُحسب كشركاء في صنع الكُتاب ونجاحهم مستقبلا .